بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ✦ عالم الغيب وراحم الشيب منزل الكتاب
ساتر العيب كاشف الريب مذلل الصعاب مغيث الملهوف دافع المصروف رب الارباب ✦ خالق
الخلق باسط الرزق مسبب الاسباب ✦ مالك الملك مسخر الفلك مسير السحاب ✦ رافع
السبع الطباق محيطة على الافاق لتخييم القباب ✦ ساطح الغبرا على ظهر الما ممسكها بحكمته عن
الاضطراب منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى يوم الحشر والماب احمده
وهو المحمود بكل لسان واشكره ... الكون في المشارق والمغارب في كل سلفة واوان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وطد الايمان اركانها وشد الايقان بنيانها
ووصل الاذعان اطنابها واكد البرهان ادبانها واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المنزل على شانه بتمامه ✦ ونبيه المفضل لحسن علومه وبدايع بيانه ✦ ورسوله الصادق
بدليله وبرهانه ✦ القايل زويت لي مشارق الارض ومغاربها كشفا واطلاعا ببركة
وعينا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وانصاره واعوانه ✦ صلاة يبلغ بها من امن به غاية
امنه وامانه ✦ ويسكن بروعته في الدارين بعفو الله وغفرانه وسلم تسليما وبعد فان
خالق الخلق والبريه ✦ ومن له الارادة والمشية ✦ قد ميز الملوك والرعاة على من دونهم من
الرعيه فضلا لذلك قد خصهم بالهمم العالية نحو الاخلاق الزكية السامية ✦ ووغبوا في الاطلاع
على الامور الغامضة الخفية ليكونوا فيما ند بوله من الاستدعا على بصيرة نقيه ✦ ولحصول اخبار
العالم الدنيوي من الاشيا الصادقة الجلية فحينئذ اشار الفقير الخامل الحقير ✦ من
اشاراته الكريمة محمولة بالطاعة على الروس ✦ وسعادته المستفيضة بين الانام الاعظم والسواد
الاعظم بين النوادح والدروس ✦ وهو المقر الشريف العالي المولوي ✦ الاميري الناصري السيدي

المالكي المخدومي السيفي الوبري ✦ نايب السلطنة السيفية ✦ بالقلعة المنصورة الحلبية المحروسة
اعز الله انصاره ✦ ورفع درجته واعلى مناره ✦ ان اضع دايرة مشتملة على دايرة الارض صغيرة توضح
ما اشتملت عليه من الطول والعرض والرفع والخفض ✦ فظننت اني اقوم بهذا الصعب الخطير ولم اوفي
... بذلك والفقير في دايرة العالم احقر حقير فانشدت ✦ اذا المقادير اذا ما ساعدت ✦
الحقت العاجز بالحازم ✦ وتوسلت الى رب الارباب ✦ ومذلل الصعاب ✦ وابتهلت ابتهال
المستغيث المصاب ✦ ففتح سبحانه من فيضان لطفه احسن باب ✦ وسهل بامتنان عطفه ذلل
الصعب الجاب(?) ✦ ويسر برافته ما لم يخطر في بال وحساب ✦ فنهضت مادرا الى السجود شاكرا لله
على الانعام والجود ثم امكن على مطالعة حكم الامام ✦ وتصانيف علما الحسنة الاعلام ✦ كشرح التذكرة
للخواجا ناصر الدين الطوسي ✦ وجغرافيا بطليموس ✦ وتقويم البلدان للبلخي ✦ ومروج الذهب للمسعودي
وعجايب المخلوقات لابن الاثير الجزري ✦ والمسالك والممالك للزركشي وكتاب الابدا وغيرها من الكتب
المعينة على تحصيل المطلوب ✦ ومعلوم ان الكتب الموضوعة بين الناس في هذا الفن الصعب لم تخل
من خلل والتباس ✦ فان ذلك امر موهوم ✦ لكنه في ... حسن وكافيل بين اليقين والوهم يوجد كان بين
اليقظة والوسن وسميته بخريدة العجايب وفريدة الغرايب ✦ والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطا والزلل
والخلل والموفق للصالح من العمل ✦ وقد وضعت هذه الدايرة مستعينا بالله على صورة شكل الارض وما ...
فالطول والعرض باقاليمها وجهاتها وبلدانها ✦ وصفاتها وعرضها وطولها وعقباتها واقطارها
ومعادنها وخواصها وجبالها ورمالها ✦ وعجايبها وغرايبها ✦ وموضع كل مملكة واقليم من الاخرى
وذكر ما بينهما من المسالف والمراحل برا وبحرا ✦ وذكر الامم المنقسمة في الجهات والاقطار وسد
ذي القرنين في الاعقاب على ياجوج وماجوج كما جاء نص ذلك في الكتاب وبه اسأله سبحانه الا
عتصام وهو حسبي على الدوام ✦ ومنه اسال السداد والتوفيق ✦ فانه اهل للاجابة والتحقيق وهو

اصحابه وهم يضحكون على اقبنيا انا الطوف بالاشجار اذ دخلت عباه شوكة من
نجره فانحلت رجلاه عنه فرمت به عن رقبتي وسرت فنجاني الله منه بكرمه وهذا الحوت منه
فلا رحم الله عظامه واما عجايب هذا البحر فكثيرة منها المنشار وهي سمكة عظيمة
كالجبل العظيم ومن راسها الى ذنبها كالمنشار وهي عظام الا انها كالابنوس كل
سن منها اطول من ذراعين وعند راسها عظمان طويلان طول كل واحد منهما عشرة اذرع
فتضرب بهما شمالا ويمينا في الماء فيسمع لها صوت عظيم ويخرج الماء من فيها
ومنخريها ويصعد نحو السماء رمية سهم وينعكس على المراكب كالسيل وهي بعيدة
عن المركب واذا عبرت تحت المركب قدتها نصفين فاذا راوها اصحاب المركب يبكون
ويضجون الى الله تعالى ويتحللون ويتوادعون ويصلون على انفسهم صلوة الميت خوفا
منها وسمكة البالى وهي سمكة طولها من اربعمائة ذراع الى خمسمائة ذراع وستمائة ذراع
تظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشراع الابيض العظيم وتخرج راسها من الماء
فتصعد نحو السماء رمية سهم في العلو فاذا احسوا بها اهل المركب ضربوا الطبول
والصوج وصاحوا حتى تذهب وهي تحرس بذنبها واجنحتها السمك الى فيها فاذا ازداد
بغيها في البحر ارسل الله عليها سمكة طولها ذراع فتجي الفلك فتلتصق باذنها فلا تجد البال
منها خلاصا فتطلب قعر البحر وتضرب براسها البحر حتى تموت فتطوف على وجه الماء
كالجبل العظيم فيخرجها اصحاب المركب بالكلاليب والحبال فيشقون بطنها
فيخرج منه العنبر كالتل العظيم وتعرفها البحار بشوكته

فصل في بحر الغرب

وهو بحر الشام وبحر القسطنطينية مخرجه من المحيط ياخذ شرقا فيمر شمال الاندلس

ثم يمر ببلاد الزنج القسطنطينية ومنه الى بلاد الجنوب الى سنه الطرابلس الى انطاكية وذكر
في بعض اخبار مصر انه كان بعد هلاك الفراعنة ملوك يذكرون في بنو البحر المحيط الخرج
وهو البحر المظلم فغلب الماء على بلاد كثيرة وممالك عظيمة فاخربها وركبها وامتد الى بلاد
الشام وبلاد الروم وصار حاجزا بين بلاد مصر وبلاد الروم وعلى احد ساحليه المسلمون
وعلى الاخر النصارى وهناك مجمع البحرين وهما بحر الروم والغرب وعرضه ثلاثة فراسخ
وطوله خمسة وعشرون فرسخا والمد والجزر هناك كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان
البحر الاسود وهو الابحر المغرب عند طلوع الشمس يعلو فيصب في مجمع البحرين حتى يدخل
في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس غاص البحر الاسود وانصب
الماء من البحر الاخضر على الدوام هكذا وفي هذا البحر من الجزاير شي كثير منها جزيرة الاندلس
وقد تقدم ذكرها ومنها جزيرة مجمع البحرين وهي جزيرة كبيرة وفيها منارة مبنية
بالصخر المانع الجلد لها اساس راسخ ولا باب لها ولا يعمل فيها الحديد وعلوها اكثر
من مائة ذراع وعلى راسها صورة انسان وبيده اليمنى ممدودة كانه يشير بها الى ما من البعد
ومنها جزيرة صقلية وهي جزيرة عظيمة بها اشجار وانهار واثمار ومزارع وبها
جبل يقال له جبل البركات يظهر منه دخان بالنهار وبالليل تخرج نار
منها شرار الى البحر فيصير حجارة سود مثقبة تحرق كل شيء صادفته ويطفو على وجه
الماء فياخذها الناس ويستعملونها في الحمامات لحك الرجل ومنها جزيرة اقريطش
وهي جزيرة عظيمة في بحر الروم وبها معدن الذهب ومنها جزيرة طاسيا وهو ملك له
اربعة الاف امراة وليس له ولد وعنده شجر اذا اكلوا منه افادهم قوة الجماع والطاق
الواحد يجامع مائة امراة والتين والجزيرة السيارة اضر البحرين انضم اراد ها ...

فامامن اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من
اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وسيل بعض الحكما كيف يوتى كتابه
بشماله من وراء ظهره قال يلكزه الملك في صدره فينبغ فيدخل يده فيه ويخرجها من ظهره
وحينئذ يعطى كتابه بشماله من وراء ظهره فيدعو بالويل والثبور ويصلى سعيرا
فقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم ياتي النداء من قبل الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليوم ظلم ظالم ولا جور جاير ولا نصفن للشاة الجماء من الشاة
القرنا ولا سالن العود ولا عن خدش العود ولا يدخل من اهل الجنة ولا من اهل النار وفي
قلبه مظلمة فيقتص حينئذ للمظلومين وياخذ من حسنات الظالم فيوضع في صحايف المظلوم
فاذا استوعب حسناته وبقي عليه من المظالم شي بعد اخذ من سيات المظلوم فيوضع
في صحيفة الظالم ثم يلقى في النار وكذلك اشار الدقال ابي كعب رضي الله عنه يا ام الرباب
جل جلاله يوم القيمة ملايكة السماء السابعة وتعالى الله عن الرحلة والمقام فيوتى
بالجنة مفتحة وهي تزف بين الملايكة يراها كل بر وفاجر وقد احتف بها ملايكة الرحمة فتوضع
عن يمين العرش وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية سنة وازلفت الجنان وسعرت النيران
ويوم يبعد الجسيم والهول العظيم المقعد المقيم اما بدار النعيم والرضوان واما
بدار الجحيم والهوان وحسبنا الله ونعم الوكيل

وهذه قصيدة جامعة الغالب ما تقدم من اهوال القيمة واسمها قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور

الله اكبر ما حل في الفكر • وحكمه في البرايا حكم مقتدر
مولى عظيم حكيم واحد صمد • حي قديم حليم فاطر الفطر
يارب يا سامع الاصوات صل على • رسولك المجتبى من اطهر البشر
محمد احمد الهادي البشير هدى • كل الخلايق بالايات والسور
والال وعلى اصحابه فهم • كالنجم حولا لمن يسمو على القمر
اشكو اليك امورا انت تعلمها • فتمد عزمي وما صنعت من غرر
وفرط ميلي الى الدنيا وقد سرت • عن ساعدي العذر في الاصال والبكر
بلذة ابعدتني عن وصفضع • وحسن عاقبة في الورد والصدر
قد اصبح الخلق في خوف وفي ذعر • وزور نفوسهم في اعظم الخطر
وللقيمة اشراط وقد ظهرت • بعض العلامات والباقي على اثر
قل الوفا عهد ولا ذمم • واستحكم الجهل في البادين والحضر
باعوا الاديان بالغش من عجب • واظهروا الفسق والعصيان والفجر
وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بها • عمت فصار منها يمشي على حذر
وطالب الحق بعد الياس مستتر • وصاحب الافك فيهم غير مستتر
والوزن بالميل والاهوا معتبر • والوزن بالحق فيهم غير معتبر
وقد بدا النقص في الاسلام مستمرا • وبدلت صفوة الخيرات بالكدر
وشق يخرج دجال الضلالة في • هرج وهمط كما قد جاء في الخبر
ويدعي انه رب العباد وقد • يخفى صفات كذب ظاهر العور
نار وجنة طوبى لداخلها • وزور جنته نار من السعر
شهر وعشر الى الحول مدته • لكنها تجي في الطول والقصر
فيبعث الله عيسى ناصرا حكما • عدلا ويجعله بالنصر والظفر
فيتبع الكاذب الباغي فيقتله • ويمحق الله اهل البغي والضرر